



مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة – الجلسة 32

مداخلة شفوية: البند الرابع – نقاش عام

مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان

22 يونيو، 2016

شكراً لك سيادة الرئيس

إن المجتمع الدولي وهذا المجلس يخذلان الشعب اليمني بشكل مؤسف و جسيم. في فبراير من هذا العام، اعتبر مجلس الأمن الأزمة الإنسانية في اليمن "الأضخم في العالم"¹ و مع بداية هذه الجلسة لمجلس حقوق الإنسان شدد المفوض السامي لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة، على وجود "ما يزيد عن 21 مليون يمني – يمثلون 80% من سكان اليمن – في حاجة إلى مساعدات أساسية للحياة، وهناك 2,8 مليون مواطن يمني أُجبروا على هجر منازلهم، بالإضافة إلى أن أطراف الصراع تمنع – بشكل متكرر – المساعدات الإنسانية الموجهة إلى اليمن". كذا فإن الأمم المتحدة لم تتلق سوى 16% فقط من الاعتمادات التي طلبتها من أجل "الحفاظ على حياة البشر".²

في الوقت نفسه، تتواصل الهجمات الواقعة من كل أطراف الصراع ضد المدنيين اليمنيين، كما تتواصل الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والقانون الإنساني بشكل قد يصل لمستوى جرائم الحرب. فعلى مدى العام الأخير فقط، وثّق مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة، سقوط 3539 قتيلًا و6268 جريحًا،³ نسبة كبيرة منهم سقطت نتيجة لعمليات القصف العشوائي التي قامت بها قوات التحالف، وبدرجة أقل، المتمردون الحوثيون.

لقد أصبح اليمن – كما سوريا – جحيمًا على الأرض لملايين الأبرياء. هذا الوضع كان من الممكن تجنبه، لولا وضعية الإفلات التام من العقاب و الحصانات الممنوحة ضد الجرائم المرتكبة، من ضمنها الحصانة التي منحت للرئيس اليمني السابق خلال اتفاقية عام 2011 برعاية مجلس التعاون الخليجي، والتي أصبحت أحد الأسباب الرئيسية لتفاقم الأوضاع في اليمن إلى ما آلت إليه اليوم.

لقد خلف اليمن وحلفاؤه الوعود التي قدمت بضمنان إجراء تحقيقات مستقلة وعادلة في الجرائم التي ارتكبت في اليمن.

لقد تأخر إجراء تحقيق دولي في تلك الجرائم عن موعده لفترة طويلة، ويجب على الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بضمنان إجراء مثل هذا التحقيق، عندما يشرع مجلس حقوق الإنسان في النظر إلى المسألة اليمنية خلال جلسته القادمة. إن استمرار حالة الإفلات من العقاب في اليمن، لن ينتج عنها سوى استمرار دائرة العنف والمعاناة الإنسانية التي تجتاح اليمن الآن، بما يصب – بشكل أو بآخر – في صالح تصاعد التنظيمات الإرهابية في البلاد.

شكراً لك سيادة الرئيس.

¹ At <http://www.un.org/press/en/2016/sc12250.doc.htm>

² At <http://www.reuters.com/article/us-yemen-aid-un-idUSKCN0Y82J>

³ At <http://www.ohchr.org/FR/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=20082&LangID=E>